

المحرر الوجيز

@ 193 @ والمغرب وقال الضحاك في كتاب النقاش هذه الآية تتضمن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي لأنهم أهل الإيمان وعمل الصالحات وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة .

قال الفقيه الإمام القاضي والصحيح في الآية انها في استخلاف الجمهور واللام في قوله ! 2 ! لام القسم وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر ليبدلنهم بفتح الباء وشد الدال وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر والحسن وابن محيصن بسكون الباء وتخفيف الدال وجاء في معنى تبديل خوفهم بالأمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال أصحابه ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبرون إلا قليلا حتى يجلس الرجل منكم في الملاء العظيم محتبيا ليس فيه حديدة وقوله ! 2 ! 2 ! فعل مستأنف اي هم يعبدونني قوله ! 2 ! 2 ! يحتمل أن يريد كفر هذه النعم إذا وقعت ويكون الفسق على هذا غير المخرج عن الملة قال بعض الناس في كتاب الطبري ظهر ذلك في قتلة عثمان رضي الله عنه ويحتمل أن يريد الكفر والفسق المخرجين عن الملة وهو ظاهر قول حذيفة بن اليمان فإنه قال كان على عهد النبي نفاق وقد ذهب ولم يبق إلا كفر بعد إيمان ولما قدم تعالى شرط عمل الصالحات بينها في هذه الآية فنص على عظمها وهي إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وعم بطاعة الرسول لأنها عامة لجميع الطاعات و ! 2 ! 2 ! معناه في حقكم ومعتقدكم ثم أنحى القول على الكفرة بأن نبه على أنهم ليسوا بمفلتين من عذاب الله وقرأ جمهور السبعة لا تحسبن بالتاء على المخاطبة للنبي عليه السلام وقرأها الحسن بن أبي الحسن بفتح السين وقرأ حمزة وابن عامر لا يحسبن بالياء قال أبو علي وذلك يحتمل وجهين أحدهما أن يكون التقدير لا يحسبن محمد والآخر أن يسند الفعل إلى ! 2 ! 2 ! والمفعول انفسهم وأعجز الرجل إذا ذهب في الأرض فلم يقدر عليه ثم أخبر بأن مأواهم النار وانها بئس الخاتمة والمصير . . . قوله عز وجل سورة النور 58 \$.

قال ابن عمر ! 2 ! 2 ! يراد به الرجال خاصة وقال أبو عبد الرحمن السلمي يراد به النساء خاصة وسبيل الرجال يستأذنون في كل وقت وحكى الزهراوي عن أبي عمر ونحوه وقيل الرجال والنساء كلهم مراد ورجحه الطبري وقرأ الجمهور الناس الحلم بضم اللام وكان أبو عمرو يستحسنها وهذه الآية محكمة قال ابن عباس تركها الناس وكذلك ترك الناس قوله ! 2 ! 2 ! فأبى الناس إلا أن الأكرم هو الأنسب .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذه العبارة بترك إغلاط وزجر إذ لم تلتزم حق الالتزام وإلا

